

تحرك عاجل

إعدام أربعة رجال من عرب الأهواز سراً

في 28 فبراير/شباط 2021، أُعدم سراً بسجن سبیدار أربعة من أبناء أقلية عرب الأهواز بإيران، وهم: علي خسرجي، وحسين سيلوي، وجاسم حيدري، وناصر خفاجيان. وتُخفي السلطات الإيرانية الحقيقة الكاملة حول مصيرهم، وكذلك موقع مقابرهم، وترفض إعادة جثامينهم إلى أهاليهم، مواصلةً بذلك ارتكاب جريمة الإخفاء القسري. وعلى صعيد آخر، استمر حرمان محمد علي عموري وجابر آلبوشوكه ومختار آلبوشوكه، سجناء رأي من عرب الأهواز، من الحصول على الرعاية الطبية الكافية.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي

إلى عناية سفارة إيران لدى الاتحاد الأوروبي

Avenue Franklin Roosevelt No. 15,

1050 Bruxelles

Belgium

السيد رئيسي

تحية طيبة وبعد...

في 28 فبراير/شباط 2021، أُعدم سراً كل من: علي خسرجي، وحسين سيلوي، وجاسم حيدري، وناصر خفاجيان، وهم من أبناء أقلية عرب الأهواز؛ وذلك دون إخطارهم أو إخطار أسرهم مسبقاً. ولم تُصدر السلطات الإيرانية شهادات بوفاتهم، ولم تُعد جثامينهم إلى أسرهم الذين أبلغهم رجال بملابس مدنية، لم يُعرفوا أنفسهم ولكن يُعتقد أنهم عناصر من وزارة الاستخبارات، بأن أبناءهم سيُدفنون في "لعت آباد" ("الأرض الملعونة") دون تحديد موقع بعينه. وبعدم إفصاح السلطات عن الحقائق الكاملة حول إعدام الأربعة، وإخفائها لجثامينهم وعدم إعادتها إلى أهاليهم، فإنها تواصل ارتكاب جريمة الإخفاء القسري.

ولا يزال محمد علي عموري، وجابر آلبوشوكه، ومختار آلبوشوكه، وهم سجناء الرأي من عرب الأهواز، محتجزين ظلماً بسجن شيبان في الأهواز بمحافظة خوزستان، حيث يقضون حكماً بسجنهم مدى الحياة لمجرد عملهم السلمي مع جمعية "الحوار" للحقوق الثقافية، والتي حُلَّت الآن. ويُعاني جابر آلبوشوكه من التهاب بأسنانه، ويُعاني مختار آلبوشوكه التهاباً في عظم فكه، إلا أن السلطات لا تتيح لهما منذ أشهر أي فرصة للعرض على طبيب أسنان.

وفي 28 فبراير/شباط 2021، أقتيد علي خسرجي، وحسين سيلاوي، وجاسم حيدري من زنازينهم الانفرادية بسجن شيبان إلى سجن سييدار، ونُقِلَ أيضاً ناصر خفاجيان، الذي اختفى قسرياً منذ أبريل/نيسان 2020، من سجن دزفول في محافظة خوزستان إلى السجن نفسه. واستقبل الرجال الأربعة زيارات وجيزة من أسرهم في ذلك اليوم، إلا أنهم لم يُعلَموا بأنها ستكون الزيارات الأخيرة، قبل تنفيذ إعدامهم. وبعد هذه الزيارات، أُخِذَ نووهم إلى غرف منفصلة بالسجن. وبعد ذلك بفترة وجيزة، أُخِذَ أحد أقرباء علي خسرجي إلى مكان به أربع حقائب سوداء، وفتح حارس بالسجن إحداهم ليجد أمامه جثمان علي خسرجي. ووفقاً لمصدر مُطَّلِع، أُحضِرَ أحد أقرباء جاسم حيدري أيضاً لرؤية جثمانه. وفي 1 مارس/آذار 2021، أعلنت وسائل إعلام الدولة تنفيذ الإعدام ضد علي خسرجي، وحسين سيلاوي، وناصر خفاجيان.

ونطلب إليكم أن تكشفوا على الفور الحقيقة الكاملة بشأن إعدام علي خسرجي، وحسين سيلاوي، وجاسم حيدري، وناصر خفاجيان، وأن تُفصحوا عن مكان وجود رفاتهم، وأن تُعيدوا جثامينهم إلى أسرهم. ونحثكم أيضاً على أن تُفرجوا عن محمد علي عموري، وجابر آلبوشوكه، ومختار آلبوشوكه فوراً ودون أي قيد أو شرط. وإلى حين الإفراج عنهم، يجب أن تُتيحوا الرعاية الطبية الكافية لهم، بما في ذلك نقلهم إلى مرافق طبية خارجية لتلقي أي علاج لا يتوفر لهم داخل السجن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

معلومات إضافية

وفقاً لما أفاد به مصدر مُطَّلِع، اتصلت عناصر من وزارة الاستخبارات هاتفياً بأسر عليّ خسرجي، وحسين سيلوي، وجاسم حيدري، وناصر خفاجيان في اليوم الذي أُعدموا فيه، وأخبروهم بأنه سيُسمح لشخص واحد فقط من كل أسرة بزيارة ذويهم بالسجن في ذلك اليوم. وأمرت العناصر أفراد الأسر بالانتظار في ساحة عامة في الأهواز بمحافظة خوزستان، حيث عُصبت أعينهم، وأُخذوا إلى مكان مجهول، اتضح لهم أنه سجن سيبيدار لدى وصولهم. والتقى أفراد الأسر بذويهم الأربعة داخل السجن. وبحسب مصدر مُطَّلِع، بدت على أجساد الأربعة كدمات واضحة، ما يثير بواعث القلق حيال تعرُّضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، ولم تلتئم جروح شفاه عليّ خسرجي وحسين سيلوي، و جاسم حيدري، بعد تخييطها للإضراب عن الطعام. وبعد زيارتهم لذويهم الأربعة وإعدامهم لاحقاً، أبلغت عناصر وزارة الاستخبارات أسرهم بأنه غير مسموح لهم بإقامة أي مآتم عامة أو دعوة أقربائهم إلى منازلهم لتلقي التعازي، ومسموح لهم فقط بإقامة مآتم مغلقة دون استقبال أي زوار. وإضافة إلى ذلك، شهدت حالات إعدام السجناء من الأقليات العرقية ارتفاعاً مهولاً منذ منتصف ديسمبر/كانون الأول 2020، وتضمَّنت هذه الحالات إعدام علي مطيري، أحد أبناء أقلية عرب الأهواز أيضاً، في 28 يناير/كانون الثاني 2021، وإعدام ما لا يقل عن 20 سجيناً من البلوش.

وفي يناير/كانون الثاني 2020، أعلن المتحدث باسم السلطة القضائية الحكم على ثلاثة رجال بالإعدام، على خلفية هجوم مسلح على قسم شرطة بالأهواز في 14 مايو/أيار 2017، أسفر عن مصرع موظفين اثنين. وبينما لم يذكر المتحدث أسماءهم تحديداً، تبيَّن من تفاصيل القضية التي أفصح عنها أنه يشير إلى حسين سيلوي وعلي خسرجي وناصر خفاجيان؛ إذ أبلغ مسؤولون بالسجن الثلاثة، في الشهر ذاته، بحكم إعدامهم، بسبب هجوم مايو/أيار 2017. وقد أدينوا وحكم عليهم عقب محاكمات جائزة ولم يُسلموا قط نسخ عن أحكامهم. ورغم ذلك، بعثت الحكومة الإيرانية، في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2020، برسالة مكتوبة إلى مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مُفاداًها أن الدعوى المُقامة ضد هؤلاء الثلاثة لم يُبت فيها بعد، وبما أن الإجراءات القانونية لم تُستكمل حتى تلك اللحظة، فإنه من غير المقبول إثارة مسألة عقوبة الإعدام.

وحُكِمَ على جاسم حيدري بالإعدام، بعد مثوله في محاكمة جائزة أُدين فيها بالتواطؤ مع جماعات المُعارضة المُسلحة، وأُيدَ الحكم النهائي في نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وفي 23 يناير/كانون الثاني 2021، خيَّبَ علي خسرجي وحسين سيلاري وجاسم حيدري شفاهم وأضربوا عن الطعام، احتجاجاً على أوضاع سجنهم وحرمانهم من استقبال زيارات أسرهم واستمرار احتمالية تنفيذ حكم الإعدام بحقهم وقتها، ثم أنهوا إضرابهم عن الطعام، في منتصف فبراير/شباط 2021.

وبموجب القانون الدولي، يُعدّ الإخفاء القسري للأفراد جريمة مستمرة إلى حين إفصاح الدولة عن معلومات بشأن مصير الأفراد المعنيين أو مكان وجودهم، ويتطلب الأمر، حينما يُعثر على الشخص المختفي ميتاً، إعادة رفاته إلى أسرته التي يحق لها التصرف في هذا الرفات وفقاً لتقاليدها أو دينها أو ثقافتها. وإضافة إلى ذلك، تُعتبر المعاناة التي تتعرض لها الأسر في أثناء حيرتهم بشأن مصير المُقربين إليهم أو مكان وجود رفاتهم انتهاكاً للحظر المطلق المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ويقطن بمحافظة خوزستان تجمع سكاني كبير من العرب، يعرّفون أنفسهم عموماً باسم "عرب الأهواز". ورغم ما تتمتع به خوزستان من موارد وثروات طبيعية، تعاني المحافظة حرماناً شديداً على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وارتفاعاً في معدلات تلوث الهواء والمياه. وفاقم أيضاً استمرار قلة استثمارات الحكومة المركزية في محافظة خوزستان من فقر الأهواز وتهميشها. فضلاً عن ذلك، تواجه أقلية عرب الأهواز في إيران تمييزاً عميق الجذور، يحدّ من الفرص أمام أبنائها للحصول على التعليم والعمل والسكن اللائق، وكذلك تقلد المناصب السياسية، على قدم المساواة مع غيرهم. وعلى الرغم من الدعوات المتكررة إلى تحقيق التنوع اللغوي، لا تزال الفارسية لغة التدريس الوحيدة في مراحل التعليم الابتدائية والثانوية بالمحافظة.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الفارسية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 13 مايو/أيار 2021

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: ناصر خفاجيان، وعلي خسرجي، وحسين سيلوي، وجاسم حيدري، و
محمد علي عموري، وجابر ألبوشوكه، ومختار ألبوشوكه. (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde13/2237/2020/ar/>